

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 37 - في تشريف الله له

صلوات الله وسلامه بما سماه به من أسمائه 2 في 1-8-1434هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا الحكمة والقرآن الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدى لولا ان هدانا الله. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه. وشهاده ان نبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00 ومصطفاه صلى الله ربى وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته. ومن استن بسنته واهتدى بهداه. وبعد ايها الاخوة المباركون فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عبادة جليلة وباب فضل خبير. وباب فضل كبير يصيّب فيه العبد من رحمة الله وصلاته عليه بقدر - 00:00:30

بل بعشرة اضعاف ما يصلى على نبيه صلى الله عليه واله وسلم. ايها الاكارم صلاتنا نبينا عليه الصلاة والسلام لون من الوفاء يقوم به العبد تجاه نبي عليه الصلاة والسلام قدم - 00:01:00

وبذل واجهه وضحى حتى اتاه اليقين. فلا اقل من دوام الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم فكيف وقد ندنا الى ذلك؟ والله امرنا بذلك. واخبرنا سبحانه انه صلى على نبيه. واخبرنا - 00:01:20

انه سخر ملائكته الكرام عليهم السلام للصلاحة على نبيه. ثم حثنا فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه سلموا تسليما. فاللهم صل وسلم وبارك عليه. صلاتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم عظيمة جليلة - 00:01:40

وفاء وكرم ونبل يؤديه العباد لنبني الامة عليه الصلاة والسلام. وان مما يزيد المرء في صلاته على نبيه عليه الصلاة والسلام معرفته بعظيم قدر نبيه عليه الصلاة والسلام. ووقفه على عظمة شأنه - 00:02:00

ما جبار الله عز وجل به. فان ذلكم يزيدنا في صلاتنا على نبينا عليه الصلاة والسلام. الا وان مما تزيد به صلاتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم قدر حبنا في القلوب له. فكل من احبه اكثر زاد في صلاته على - 00:02:20

نبيه عليه الصلاة والسلام فان المرء متى احب شخصا اكثر من ذكره؟ واما اكثر من ذكره اورثه ايضا ذلك حب ونحن في حبنا لنبينا عليه الصلاة والسلام نلتمس هذا الباب يا كرام - 00:02:40

نسعى الى ان نوفر في القلوب مساحة من الحب. تليق بالمصطفى الحبيب عليه الصلاة والسلام. ونحن نلتمس كل ما من شأنه في ان يزيد حبنا في القلوب لنبينا صلى الله عليه واله وسلم. حب نقف به على عظمة شأنه وكرمه - 00:02:57

خصاله وسمو خلاله عليه الصلاة والسلام. ومما يقف به المرء على عظمة قدر المصطفى صلوات ربى سلامه عليه هذا الفصل الذي وقف بنا الحديث عنده في اسمائه صلى الله عليه وسلم اسماء متعددة - 00:03:17

تدل على عظمة المسمى وفيها من المعاني ايضا ما يوقفك على عظمة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فتنطلق رعاك الله اذا امتلأ قلبك حبا له عليه الصلاة والسلام تنطلق في ركب المحبين المستكثرين من الصلاة عليه صلى الله - 00:03:37

الله عليه وسلم وفي ليلة كهذه الليلة هي اكدر ما يكون لقوله عليه الصلاة والسلام اكثروا من الصلاة علي ليلة و يوم الجمعة مهما المصلي زاد في صلواته من رشد و حتى دنو وفاته لم يبلغ المعشار من - 00:03:57

تؤشيره ان وهذا الجود بعض صفاته صلوا عليه فانكم بصلاتكم تحظون من رب الورى بصلات صلى عليك الله ما قال امرؤ صلى عليك الله طول حياته. صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:17

لم يزل مجلسنا هذا في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. في فصول بابه الثالث الذي جعله الامام القاضي رحمة الله للآثار والاحاديث التي تحمل في طياتها. عظيم قدر نبي الامة صلى الله عليه وسلم عند ربه - 00:04:36 ومن ذكركم ما خصه الله باسمائه واشتق له سبحانه وتعالى من اسمائه اسماء تليق بمقامه عليه الصلاة والسلام في مجلسين سبقاً مرت بنا جملة من الاسماء. ومنها الحميد واشتق منها محمد واحمد. ومنها - 00:04:56 الرؤوف والرحيم ومنها ما تقدم في مجلسنا السابق النور والكريم والعظيم والجبار والخبير وقد بين المصنف في كل ذلك وجه دلالته على معنى يتصل بامر يتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:16 او وصفاً وما يدل على ذلك من النصوص الشرعية. ولا يزال المصنف رحمة الله يتتابع الحديث في هذا الباب متتابعاً في ذكر اسماء الله الحسنى التي اشتق منها اسماء او صفات لنبي الامة صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:36 الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسوله محمد وعلى آله اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. هذا هو المجلس الثالث والسبعين من مجالس تدارس كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام. وباسانيدكم المتصلة - 00:05:56

قاضي الامام العلامة ابي الفضل عياض ابن موسى الي الاندلسي رحمة الله تعالى رحمة واسعة. قال رحمة الله تعالى في تشريف الله تعالى له بما سماه به من اسمائه الحسنى ووصفه به من صفاتة العلي. وسمى الله تعالى - 00:06:26 نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بالفاتح في حديث الاسراء الضوء. اقرأ من قوله ومن اسمائه تعالى الفتاح. قال رحمة الله ومن اسمائه تعالى الفتاح ومعناه الحاكم بين عباده. او فاتح ابواب الرزق والرحمة والمنغلق من امورهم عليهم - 00:06:46 او يفتح قلوبهم وبصائرهم لمعرفة الحق ويكون ايضاً بمعنى الناصر كقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاء الفتح اي ان تستنصروا فقد جاءكم النصر. وقيل معناه مبدئ الفتاح والنصر. نعم. هذا هو الاسم الثاني عشر - 00:07:06

من اسماء الله تعالى التي ساقها المصنف للدلالة على ما اشتق الله تعالى منه اسمها لنبئه عليه الصلاة والسلام. اعلم اولاً ان من اسماء الله الفتاح وفي كتاب الله الكريم وهو الفتاح العليم. وقوله سبحانه - 00:07:26 ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. الله وفتح فاما فتح سبحانه؟ وكيف تسمى بهذا الاسم العظيم؟ الممتلى عظمة لربنا جل جلاله - 00:07:46

وتقديست اسماؤه. قال معناه الحاكم بين عباده الله يحكم والله يفتح بيننا وبينكم كما في القرآن. الله يفتح بيننا وبينكم يعني يحكم ويقضى ويفصل بيننا وبينكم فيأتي الفتاح بمعنى الحاكم. او يأتي بمعنى فتح ابواب للعباد. ابواب ماذا - 00:08:06 اما ابواب حس او ابواب معنى الابواب الحسية ابواب الرزق ابواب الفضل والكرم والمال والعطاء والزوجة والولد كل هذا من رزق الله ولا يفتحه للعباد الا الله سبحانه ومن باب الفتح في الرزق المعنوي والابواب المعنوية فتح ابواب القلوب لهداية الله. واجابة داعيه والاستجابة - 00:08:31

لمواعظ الدين وقبول الهدى الذي جاءت به الانبياء والرسل عليهم السلام. فالله فتاح فتح قلوب من هدى من عباده. والله فتاح فتح ابواب الرزق وانا وانت كلما دخلنا بيتنا من بيوت الله ذكرنا الله وصلينا على نبيه عليه الصلاة والسلام وسألنا الله ان يفتح - 00:08:57 لنا ابواب رحمته. واذا خرجنا سألناه ان يفتح لنا ابواب فضله. فالله فتاح سبحانه وتعالى. ويأتي ايضاً فتاح بمعنى ثالث بمعنى الناصر فالله يفتح ان ينصر عباده. وقد جاء في سورة الانفال ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح - 00:09:22

ان تستنصروا فقد جاءكم النصر. والله عز وجل مبتدأ الفتاح والنصر لعباده هذا هو اسم الله الفتاح. وقد سمي الله تعالى به نفسه. وقد فتح لعباده ابواب الفضل والرزق والرحمة وابواب - 00:09:45

الهداية والخير والنور وفتح قلوبهم لقبول الحق والهدى وفتح قلوبنا للاسلام وقبول الدين واجابة داعيه نبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. هل الله عز وجل هذا هو الله فتاح. والله عز وجل لما تسمى بالفتاح اراد - 00:10:03 ان يورث عباده تعظيمها لذاته العلية والله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلي يعرف نفسه بنفسه لعباده سبحانه وتعالى. فانظر

الآن من هذا الاسم الجليل العظيم لربنا العظيم سبحانه. كيف اشتق الله منه اسما او وصفا لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:10:23](#)
قال رحمة الله تعالى وسمى الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالفاتح في حديث الاسراء الطويل من رواية الربيع بن انس
عن ابي العالية وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه من قول الله تعالى - [00:10:49](#)
وجعلتك فاتحا وختاما. وفيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه وتعديد مراتب ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا
وختامه. فيكون الفاتح هنا بمعنى الحاكم او الفاتح لابواب الرحمة على - [00:11:09](#)
امتي او الفاتح لبصائرهم لمعرفة الحق والايام بالله او الناصر للحق او المقتدي بهداية الامة او المبدأ او المبدأ المقدم
او المبدأ المقدم في الانبياء والختام لهم. كما قال عليه الصلاة والسلام كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في - [00:11:29](#)

نعم لما فرغ المصنف رحمة الله من ذكر اسم الله تعالى الفاتح بين لك كيف انه صلى الله عليه وسلم نال من هذا الاسم العظيم لله
طريقا من التسمية او من الوصف بالمعنى. قال سمي الله نبيه - [00:11:59](#)
صلى الله عليه وسلم بالفاتح واورد هنا جملة في احدى روايات حديث الاسراء وهي رواية انس رضي الله عنه والطويلة التي اخرجها
الشيخان وبعض طرقها عن ابي العالية وغيره عن ابي هريرة جاءت هذه الجملة وجعلت - [00:12:19](#)
فاتحا وختاما جعل الله نبيه فاتحا. السؤال فاتحا لماذا بنفس المعاني التي سبقت في ذكر معنى اسم الله تعالى الفاتح. الم يفتح الله
بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ باببعثة - [00:12:39](#)

تأتي لآخر الانبياء والرسل اما فتح الله ببعثته عليه الصلاة والسلام نزول الوحي وتمام القرآن. اما فتح الله عز وجل ببعثته قلوب من
شاء من من اسلم في اوائل الدين فظفر بالصحبة ومن دخل بعدهم في الدين فظفر باتباع رسالته عليه الصلاة والسلام - [00:12:57](#)
بمعنى من فتح الله به قلوب العباد واستجابوا لهدى الاسلام وقبلوا نور الوحي الذي بعثه الله به ويأتي ايضا بمعنى الفاتح اولم يبعثه
الله حاكما؟ ففقط في الامة وحكم وفصل بينهم بشرعية الله - [00:13:20](#)

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائين خصيما. ويأتي ايضا بمعنى من جعله الله عز وجل او
جعل على يديه فتح بصائر العباد. وقبول نور الحق ومعرفة الايمان. ايضا وفي حديث الاسراء - [00:13:38](#)

طويل وفيه جمل من تعداد النبي عليه الصلاة والسلام لعظيم فضل ربه عليه. وثنائه عليه عز وجل قال فيه ورفع لي ذكري وجعلني
فاتحا وختاما. ويأتي كما قال المصنف بمعنى المبدأ المقدم في الانبياء. كيف - [00:13:58](#)

يكون اخر الانبياء ثم تقول هو فاتحهم او فاتحتهم. قال المبدأ المقدم فيهم ليس في ترتيب زمانهم وآخرهم زمانا عليه الصلاة والسلام.
لكن يأتي فاتحا بين الانبياء مقدما يعني في المنزلة والرتبة. او في معنى ما يكون يوم القيمة بتقدمه عليهم في الشفاعة - [00:14:18](#)
او بتقدمه بين يديهم عليهم جميعا صلاة الله وسلامه بسوق امته الى الجنة وطرق ابوابها واستفتحها الخلائق بابي وامي هو عليه
الصلاه والسلام. فيكون بمعنى المبدأ الذي يسبق الانبياء ويتقدمهم وهو في بعثته زمانا اخرهم صلى الله عليه وسلم. اما حديث
كنت - [00:14:44](#)

اول الانبياء في الخلق وآخرهم في البعث فمرسل لا يصح. والا يمكن ان يثبت به هذا المعنى رحمة الله تعالى ومن اسمائه تعالى في
ال الحديث الشكور. ومعنى المثيب على العمل القليل وقيل المثني - [00:15:10](#)

المطاعين ووصف بذلك نبيه نوح عليه السلام فقال انه كان عبدا شكورا. وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بذلك نفسه فقال افلا
اكون عبدا شكورا؟ اي معترضا بنعم ربى عارفا بقدر ذلك مثنيا عليه - [00:15:29](#)

النفس في الزيادة مجتها مجهدا نفسيا في الزيادة من ذلك لقوله تعالى لمن شكرتم لازيدنكم هذا الاسم الثالث عشر من اسماء الله
سبحانه وتعالى التي رأى المصنف رحمة الله ان الله اشتق منها اسما او - [00:15:49](#)
لنبينا صلى الله عليه وسلم اسم الله الشكور والشكور صيغة مبالغة يعني كثير الشكر سبحانه وتعالى. الله يشكر عباده. فما معنى شكره
سبحانه بقى دي يعني ان يثببهم على الطاعة. فالرب شكور سبحانه - [00:16:09](#)

وهو من شكره لخلقه ان يوففهم للهداية ثم يثببهم عليها. وان يوففهم للعمل الصالح ثم عليه سبحانه فهو جل وعلا شكور والله عز وجل لما سمي نفسه بالشكور فانه دل على هذا المعنى العظيم. فهو يثبب على العمل القليل. ويثنى على - [00:16:30](#)
المؤمنين المطهعين له سبحانه وتعالى. فربنا شكور جل وعلا. والله عز وجل وصف نoha عليه السلام فقال ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. فاثنى الله عليه. وليس الشكور من اسماء - [00:16:55](#)

لله سبحانه فانه وصف به نoha عليه السلام. والشكور في العباد وفي الخلق كثير الشكر لربه. والعبد واجب عليه شكر الله وهو من حقوق الله عز وجل في اعناق الخلق - [00:17:15](#)

ونحن مهما جهدنا في الحياة وانقضت اعمارنا ونحن نؤدي حق الشكرة ما نؤدي حق الشكر لله ما وفينا حق الله عز وجل ولا يزال العبد ولو قضى عمره منجرا في طاعة الله قائما على عبوديته لله من صرف عنها طرفة عين فلا والله - [00:17:31](#)
ما ادى حق شكر الله عز وجل لكن الله يقبل القليل ويثبب عليه. ولما يصف الله سبحانه بعض انبائه بأنه شكور فاعلم انه قد بلغ من الشكر مرتبة عالية ومنهم نوح عليه السلام ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:54](#)

ومما جاء فيه لما سأله امنا عائشة رضي الله عنها عن اجتهاده في قيام الليل وتعبه ونصبه صلوات ربي وسلامه عليه. فثار عندها هذا السؤال اولست يا رسول الله عبدا مكرما عند ربك - [00:18:14](#)

او ليس قد بلغت مرتبة عظيمة عند الله؟ او ليس قد رضي الله عنك واحل عليك رضوانه وفتح لك ابواب جنته وجاءت النصوص فيما نقرأ ونسمع من كتاب الله انه قد تجاوز مراتب البشر وانه عليه الصلاة والسلام امامهم وامامهم - [00:18:32](#)
اجمعين فقالت يا رسول الله وهي تسأله عن اجتهاده الذي بلغ به التعب والتضييق ودور القديسين وانتفاخهم كان من جوابه عليه الصلاة والسلام الا الاعتراف بحق الله العظيم. قائما بحق العبودية فيقول افلا اكون عبدا شكورا - [00:18:52](#)

فوصف نفسه بأنه شكور لربه صلى الله عليه وسلم. وهو جزء يا كرام من معنى امر الله تعالى له في سورة واما بنعمة ربك فحدث قال المفسرون مثل ما قال القرطبي اي انعم الله عليك بالشكور والثناء - [00:19:14](#)

والاعتراف شكر اذا اضحي العبد معترفا بنعمة الله ينسب فضل الله الى الله ويعرف ان ما به من خير ونعمه وفضل وعطاء فمن الله وحده على حد قول الله سبحانه وما بكم من نعمة - [00:19:37](#)

فمن الله مهما كانت النعمة لئلا يظن عبد انه يصيغ فضلا في الحياة او مكسبا او مفهوما او يحوز فضلا او مرتبة لا يظن انه يناله بتعب وجد وكم وعرق جبين. لا والله بل هو فضل الله وحده. ولو شاء لمنع لكته كريم سبحانه - [00:19:56](#)

ويعطي عباده ويرزق من يشاء. وهو جزء من شكر العبد لله ان يعترف بنعمته. فالله لما قال لنبينا عليه الصلاة والسلام واما بنعمة ربك فحدث يعني ان ينشر ما انعم الله عليه شكره لله وثناء على الله. وهو نبينا صلى الله عليه وسلم يتأنى امر الله - [00:20:19](#)
اما بنعمة ربك فحدث فقام بالشكور العظيم. واجتهد في طاعة رب الكريم سبحانه وهو يقدم الوان العبودية الصادقة قتل الله وهو ايضا يجهد نفسه في الاستزادة يتغير مزيدا من فضل الله. لان الله كلما شكره العبد زاده في - [00:20:42](#)

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. فما تتوالى النعم بمثل شكر الله. واعظم من قام بشكر الله في الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو الشكور حقا. والذي وصف نفسه قائلا افلا اكون عبدا شكورا - [00:21:02](#)

فانظر كيف نال من اسم الله سبحانه الشكور وصفا لائقا به صلوات ربي وسلامه عليه قال رحمة الله تعالى ومن اسمائه تعالى العليم والعلم وعالم الغيب والشهادة. ووصفه نبيه وصلى الله عليه وسلم بالعلم وخصه بمزية منه فقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان - [00:21:22](#)

فضل الله عليك عظيما. وقال ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. الله سبحانه وهو العليم الحكيم. وهو العلام سبحانه وعالم ما في الصدور وعالم الغيب والشهادة. ويعلم السر - [00:21:51](#)

واخفى ما هو الذي اخفى من السر حديث النفس السر شيء تهمس به في اذن صاحبك لا يسمعه من بجوارك. لكنه سبحانه يعلم السر وما اخفى من السر. فالله عز وجل - [00:22:11](#)

له العلم الواسع المحيط الذي لا يبلغ شيء من الخلق علمه سبحانه. والامر كما قال الله ولا يحيط هنا بشيء من علمه الا بما شاء. والله عز وجل قد وسع كرميه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما - [00:22:27](#)

يعلم ما بين ايدي العباد وما خلفهم. فعلم الله واسع محيط يعلم ما كان وما يكون. وما لم يكن كيف كانوا لو كان فالله عز وجل تعالى وتقديس وتعاظم وتبارك عالم جل جلاله وجاءت اسماؤه العليم - [00:22:47](#)

والعلم تأكيدا على سعة علم الله فتبارك الله. وقد وصف الله نبيه عليه الصلاة والسلام بالعلم انتبه قال المصنف وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالعلم. يعني انك لا تجد في اسمائه عليه الصلاة والسلام العلام - [00:23:07](#)

او العليم وهذا من اختصاص اسماء الله سبحانه. لكنه وصف بالعلم باسم الله العالم والعليم. يشتمل على صفة وقد اوتى نبينا صلى الله عليه وسلم من العلم اعلى المراتب ليس علم الشهادات والدرجات ولا علم الكتب. بل ما هو اعظم من ذلك كله؟ علم الوحي. وانما بلغ اعلى مراتب - [00:23:26](#)

العلم والعلماء صلوات الله وسلامه عليه. لأن اعظم معلوم ناله باعظم وجه واعظم رتبة وهو بالله فما علم احد عن الله عز وجل الا عن طريقة عليه الصلاة والسلام. وما علم احد من البشر عن ربه كمثل - [00:23:53](#)

ما علم محمد صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه وتعالى اي والله فلا احد اعلم بالله من الله ولا احد اعلم بالله من خلقه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:14](#)

فلهذا كان اعلم العلماء صلوات الله وسلامه عليه. والله عز وجل امتن عليه في سياق المتن فقال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. خصه بمزية العلم ورقى به وامره بالازدياد فقال وقل رب - [00:24:31](#)

زدني علم. وقال مثنيا على الامة فيما اتهم به النبي صلى الله عليه وسلم وهو العلم الذي اتاه بالوحي الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون او ليس هو الذي قال الله له وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. بالله عليكم فمن اوتى العلم - [00:24:51](#)
من لدن العليم فما عساه ان يكون علمه. صلوات الله وسلامه عليه من اوتى العلم من لدن عليم فقد علم وعلمه عليه الصلاة والسلام هو الذي ما زالت الامة تستقي منه على مر الزمان. فما تعاقب العلماء - [00:25:18](#)

ولا اجتمعوا على مأدبات العلم ولا كتبت الكتب. ودرست الدروس وحفظت المتنون الا طرفا من العلم الذي جاء به لlama صلوات الله وسلامه عليه اربعة عشر قرنا من الزمان. وما زالت مجالس العلم - [00:25:36](#)

وكتب العلماء ومدارس العلم في امة الاسلام جيلا بعد جيل تقدت من العلم الذي اتاهها به صلى الله عليه وسلم او ليس عظيما يا كرام هذا العلم المحمدي الذي بعثه الله تعالى به ان تقدت عليه امة اربعة عشر قرنا من الزمان فما زال - [00:25:54](#)

اغنيها ويفيها وما زال يشبعها ويرويها. هذا العلم العظيم في كتاب الله الذي جاء به صلى الله عليه وسلم. وفي سنة الغراء التي نطق بها وفعلها حفظت عنه ورويت صلى الله عليه وسلم. فمن هنا كان اشرف مراتب العلوم - [00:26:16](#)

علم الشريعة وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي اشبع الامة تلك الاجيال فهمها ابتغت الامة من علم فدونها ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه في وجه من وجوه العظمة ما علمه عن الله وفي - [00:26:36](#)

دين اخر ما تعلمت به الامة على يديه صلى الله عليه واله وسلم فكانت ولم تزل تنهل من معين علمه وتجتمع على مأدبة علمه صلوات الله وسلامه عليه قال رحمة الله تعالى ومن اسمائه تعالى الاول والآخر ومعناها السابق للاشياء قبل - [00:26:56](#)

والباقي بعد ثناها وتحقيقه انه ليس له اول ولا اخر. وقال صلى الله عليه وسلم كنت ولا الانبياء في الخلق واخرهم في البعث. هذا ايضا من اسماء الله تعالى وهو الاسمان الخامس عشر والسادسة عشر - [00:27:22](#)

الاول والآخر كما جاء في صدر سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. قال اصنف رحمة الله ومعناها السابق للاشياء قبل وجودها. فهذا معنى فهذا معنى الاول - [00:27:42](#)

قال والباقي بعد ثناها فهذا معنى الآخر. الآخر. قال وتحقيقه تحقيق ما جاء في معنى اسمي الاول والآخر انه ليس له اول وليس له اخر. عليه سبحانه وتعالى اكثرا العلماء في بيان تفسير معنى هذين الاسمين العظيمين لله. الاول والآخر. وكل ما ذكروه يدور حول -

انه جل جلاله كان وليس قبله شيء. قال البغوي رحمة الله الاول قبل كل شيء بلا ابتداء كان هو ولم يكن شيء موجودا. والآخر بعد فناء كل شيء بلا انتهاء. تفني - 00:28:34

اشياء ويبقى هو تبارك وتعالى وتقديست اسماؤه. لكن اعلم رعاك الله انه مهما افصح العلماء رحمة الله عليهم. في بيان معنى هذين الاسمين العظيمين لله الاول والآخر فانه لا معنى اعظم ولا اوضح ولا اكثرا بيانا مما خرج من شفتني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:54

ففي صحيح مسلم وهو يدعو صلى الله عليه وسلم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء وهذا تفسير صريح واضح جلي من غير مغموض في العبارة ولا طول في الجملة والكلام. الاول الذي ليس قبله شيء سبحانه. والآخر الذي ليس بعده شيء سبحانه - 00:29:21

بهذا وهو في سياق العلم مشعر بان علم الله جل وعلا يحيط بكل قديم وحادث. وانه جل جلاله يعلم ما في نفوس العباد وما يصدر عنهم. ويعلم جل جلاله ما يلجه ما يلجه في الارض وما يخرج منها. وما ينزل - 00:29:49

الى السماء وما يعرض فيها سبحانه وتعالى هذا من اسماء الله الاول والآخر فالله اول والله اخر. فكيف يكون نبينا صلى الله عليه وسلم اولا واخرا في اسمائه التي اشتقت له - 00:30:09

من اسماء الله عز وجل هذا الذي ذكره المصنف ربطا بين اسماء الله جل جلاله. وما اشتقت منها اسماء نبينا صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمة الله وفسر بهذا وقال صلى الله عليه وسلم. وقال صلى الله عليه وسلم كنت - 00:30:27

اول الانبياء في الخلق وآخرهم فيبعث. وفسر بهذا قوله تعالى واد اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن فقدم محمد صلى الله عليه وسلم. وقد اشار الى نحو منه عمر بن الخطاب رضي الله عنه. نعم. ذكر هنا - 00:30:47

معان يا احبة تشير الى تسمية او وصف نبينا عليه الصلاة والسلام بانه اول وآخر منها ما قال هنا انه اول الانبياء في الخلق وآخرهم فيبعث. وتقديم بكم قبل قليل ان الرواية في هذا مرسلة لا يصح سندها - 00:31:07

للنبي صلى الله عليه وسلم. ومن المعانى الاخر ما جاء في الآية واد اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم انظر كيف رتب الانبياء ترتيبا زمنيا. نوح وابراهيم وموسى وعيسى - 00:31:29

فكان الترتيب يقتضي ان يذكر محمد صلى الله عليه وسلم خامسه لكن الله قال ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم اما ان الواو لا تقتضي ترتيبا على الصحيح لغة ولا شرعا - 00:31:53

لكن ما من شك ان للتقديم في الذكر دالة ما على شرف او رتبة معنوية او غرض في الترتيب جاء به سياق الآية ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا - 00:32:12

فاما هذا ترتيب فيه تقديم معنوي فيه تشريف له صلى الله عليه وسلم. ثم تأتي الاولية والآخرين باعتبارات اخر اشار المصنف رحمة الله هنا الى بعضها. نعم. قال رحمة الله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم - 00:32:32

نحن الاخرون السابقون. هذا احد معانى الاول والآخر الحديث في الصحيحين نحن يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم الاخرون السابقون قد يبدو هذا تناقضا في وصفين لا يجتمعان. كيف تكون الامة اخرة وسابقة - 00:32:52

اخرون يعني زمانا بعد الامم نحن اخر الامم عيشا في هذه الدنيا ووجودا على وجه هذه الارض. السابقون يوم القيمة السابقون في دخول الجنة قبل الامم. نعم. ندخل الجنة قبل الامم - 00:33:15

ولنبينا صلى الله عليه وسلم يفتح باب الجنة لا لغيره صلوات الله وسلامه عليه. نحن الاخرون اباقون. واذا كنا نحن الاخرون فنبينا هو الآخر ايضا عليه الصلاة والسلام. واذا كنا السابقون فهو اول السابقين - 00:33:35

يوم القيمة صلى الله عليه وسلم. فها هنا معنى لطيف من ان يكون اولا وآخرا عليه الصلاة والسلام قال رحمة الله وقوله انا اول من تنشق عنه الارض اول من يدخل الجنة اول واب شافع اول - 00:33:55

مشفع وهو خاتم النبيين وآخر الرسل صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه واله وسلم. هذه ايضا اولية باعتبارات اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة. كما في الصحيح عند مسلم. واول من يدخل الجنة واول - [00:34:15](#)

افع يشفع بين يدي الله وهي الشفاعة العظمى. ثم تتوالى بعده الشفاعات. من الانبياء من الملائكة من الصالحين من الاباء لوالادهم من الاولاد لbabئهم من الاصدقاء والخalan لاصدقائهم تتوالى الشفاعات يوم القيمة لكن - [00:34:35](#)

لا احد يبدأها قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو اول شافع واول مشفع يعني اول من يقبل الله شفاعته صلى الله عليه وسلم. اذا هذه اولية اوليس اولا صلى الله عليه وسلم؟ وهي لاحظ ايضا اولية مطلقة - [00:34:55](#)

اول من يدخل الجنة ليس من امته من الخلق اجمعين. اول من تنشق عنه الارض ليس من امته بل من الخليقة كلهم يوم القيمة اول شافع ليس في حدود امته بل للخلق اجمعين. هذه اولية مطلقة ثم اذا قارنتها بكونه اخر - [00:35:15](#)

نبي بعث واخر رسول ارسل عليه رسالة واخر من انزل عليه الوحي فانه اول هناك واخر هنا صلى الله عليه واله وسلم. وقال رحمه الله تعالى ومن اسمائه تعالى القوي ذو القوة المد - [00:35:35](#)

ومعناه القادر وقد وصفه الله تعالى بذلك فقال ذي قوة عند ذي العرش مكين. قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل جبريل عليه السلام. نعم هذا الاسم السابع عشر من اسماء الله تعالى القوي. والله عز وجل قال - [00:35:55](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتيين. وهي اشارة الى عظيم قدرة الله وقوته سبحانه قوة ينصر به عباده اهل الایمان. وقوة ينتقم به من عباده الطغاة والكافرة. ومن يحارب دينه ويصد عن - [00:36:15](#)

الى قوة ينتصر بها سبحانه للضعفاء والمظلومين. وقوة ينتقم بها من الظلمة والجبارية والطغاة قوة الله جل وعلا قوة مطلقة فان ازمة الامور بيده سبحانه وله مقايد السماوات والارض والله - [00:36:35](#)

يخفض ويرفع ويقبض ويحيط يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء شاء تبارك وتعالى قوته سبحانه وتعالى ما زالت ااما ااما للضعفاء واما للمضطهدين - [00:36:55](#)

سبحانه تتعلق بها قلوب العباد. فان بغي بعضهم او تكبر او تجر علم ان قويا ربا جبارا يقسم ظهور الجبارية فيرعوي واذا ظلم واستضعف وانتهك حقه. علم له ان له ربا قويا رفع لي يديه رب اليه فقال يا رب - [00:37:15](#)

هذا الله القوي الذي تمتلى قلوب عباده تعظيمها له لقوته سبحانه وتعالى. وقد وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم في ختام سورة التكوير ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين - [00:37:40](#)

بعد قوله سبحانه فلا اقسام بالخنس الجواري الكنس والليل اذا عسوس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم ذي قوة. من هو الرسول تفسيران شهيران تقدم بكمارا قيل هو جبريل عليه السلام - [00:37:58](#)

والآلية في سياق مدح جبريل عليه السلام والثناء عليه يعني انه الذي يبلغ الوحي عن الله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش عند الله. مكين مطاع ثم امين. من رجح انه جبريل عليه - [00:38:20](#)

السلام قال لان الآية انتقلت بعد الى محمد صلى الله عليه وسلم بقوله وما صاحبكم بمحنون. ولقد رأه بالافق المبين رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ومن العلماء من قال بل المقصود رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. والآلية تقصده وتعنيه انه لقول رسول - [00:38:38](#)

ذو قوة عند ذي العرش فوصف هنا بذى القوة فان حملت الآية على ان المقصود به رسولنا صلى الله عليه وسلم استنبطت من هذا السياق ان الله وصفه بانه - [00:39:05](#)

ذو قوة والله عز وجل وصف نفسه بأنه الرزاق ذو القوة فيكون هذا مما اشتق الله عز وجل من اسمه لنبيه صلى الله عليه وسلم اسما. لكن ينبغي ان تفهم اذا كان الوصف لنبينا عليه الصلاة والسلام فاي قوة هي المراد - [00:39:20](#)

هنا في الآية هل هي قوة البدن هل هي قوة الالذ واعطاء القوة يا كرام حسا ومعنى. اما قوة الحس والبدن فقوته صلى الله عليه وسلم فيما منحه الله عز وجل - [00:39:40](#)

من عافية البدن وتمام الصحة وقد اوتى عليه الصلاة والسلام في ذلك فيما يقوى عليه الرجال الاشداء قوة يتحمل بها الجوع اكثر من غيره عليه الصلاة والسلام. وقوة يتحمل بها الصبر والمتاعب وتحمل المشاق - [00:39:57](#)

وكان يأخذ الفأس في الخندق فيضرب به فتهال العقبات الكفود والصخرات التي استعصت على الصحابة تنهال كثيبا بين يديه صلى الله عليه وسلم وقوة رميها وقوة اخذه وعطائه وقوة ما اوتى مع نسائه عليه الصلاة والسلام كل ذلك - [00:40:17](#)

قيل في قوة الحسن اما قوة المعنى فهي اعظم في حق المصطفى عليه الصلاة والسلام. قوة القلب والجنان قال الله ليحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوة والله عز وجل قد كلفنبيه عليه الصلاة والسلام امرا عظيمها - [00:40:37](#)

وظل يجاهد في قوة ويقين ونبات على مدى ثلاث وعشرين سنة. قوة تهدمت امامها الجبال الرواسي في طغيان قريش وصلى فيها وعنادها قوة ثبت بها على الحق فما قبل التساوم - [00:40:57](#)

ولا التنازل ولا شيئا من التفاوض الذي ظلت قريش على مدى ثلاث عشرة سنة بمكة تساومه وتفاوضه. ان شئت ملكاكم ملكاناك وان شئت امرأة زوجناناك وان شئت مالا جمعنا لك حتى تكون اثري قريش واغناها - [00:41:15](#)

ما هذه القوة التي تتهاوى امامها؟ عروض قريش واغراءاتها. هذه القوة في القلب. قوله صلى الله عليه وسلم في احتمال الاذى والصبر على المصائب هل من رجل فقد بنيه واسرتها في حياته فردا ولم يبق الا ابنته فاطمة ماتت بعده صلى الله عليه وسلم - [00:41:34](#)

تموت زوجه خديجة ام المؤمنين حاميته وناصرته ووزيرته وسفيرته في رحلة الدعوة ويموت ابو طالب في اسماي مراحل المحنـة التي كانت قريش بلغت اوجها في العناد والتكذيب والمواجهة. فالقى الله على قلب نبـي - [00:41:58](#)

فيه عليه الصلاة والسلام من القوة والصبر والثبات ما صار مدرسة نتعلم منها الى اليوم. قوته في تبليغ دعوة الاسلام في ثباته على الحق في احتماله الاذى صلى الله عليه وسلم بباب عظيم يتعلم منه الدعاة والانبياء والعلماء - [00:42:18](#)

والصلحون كيف يكون ذو المبدأ ثابتـا على مبدأـه. وصاحب الحق ثابتـا على حقـه. والصبر والثبات انما تستلهمـ من قوة تملأ القلب والله لما وصفـه ان حملـت المعنى المرادـ عليه صلى الله عليه وسلم بقولـه ذـي قـوة عندـ ذـي العـرشـ. عندـ اللهـ هوـ ذـو - [00:42:38](#)

قوـةـ وعـنـدـ اللهـ هوـ صـاحـبـ ثـقـلـ قـدـ الـهـمـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ثـبـاتـ وـقـوـةـ وـصـبـرـاـ صـلـوـاتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـنـ اـسـمـاـهـ تـعـالـىـ الصـادـقـ فيـ الـحـدـيـثـ الـمـأـثـورـ. هـذـاـ الـاسـمـ الثـامـنـ عـشـرـ الصـادـقـ - [00:43:01](#)

وـهـلـ فيـ اـسـمـاءـ اللهـ تـعـالـىـ الصـادـقـ قـالـ فيـ الـحـدـيـثـ الـمـأـثـورـ يـشـيرـ بـهـ الىـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـقـدـ ذـكـرـهـ المـصـنـفـ هـنـاـ فيـ اـعـدـ اـسـمـاءـ اللهـ اـكـثـرـ مـرـةـ. حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ - [00:43:22](#)

انـ لـهـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ اـسـمـاـ منـ اـحـصـاـهـاـ كـلـهـ دـخـلـ الـجـنـةـ وـجـاءـ فـيـهـ اـسـمـ الصـادـقـ. الـحـدـيـثـ اـخـرـجـهـ الـاـمـامـ الـبـيـهـقـيـ فيـ الـاعـتـقـادـ لـكـنـ تـفـرـدـ بـهـ اـحـدـ الـرـوـاـةـ عـبـدـ الـعـزـيـزـ اـبـنـ الـحـصـيـنـ وـهـوـ ضـعـيفـ - [00:43:36](#)

فـمـنـ ثـمـ لـاـ يـبـقـىـ هـذـاـ سـرـدـ فـيـ تـعـدـ اـسـمـاءـ اللهـ الحـسـنـيـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـعـوـلـاـ فـيـ اـثـبـاتـ اـسـمـاءـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ كـلـ وـرـدـ اـسـمـ الصـادـقـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ. حـدـيـثـ اـنـ لـهـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ اـسـمـاءـ - [00:43:52](#)

لـكـنـ فـيـ الـقـرـآنـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ قـبـلـ كـلـ شـيـءـ اـوـلـسـنـاـ نـؤـمـنـ عـبـادـ اللـهـ اـنـ رـبـنـاـ اـصـدـقـ الصـادـقـينـ سـبـحـانـهـ بـلـ وـالـلـهـ يـقـولـ قـلـ صـدقـ اللـهـ وـاـشـارـ سـبـحـانـهـ الـىـ صـفـةـ الصـدـقـ بـقـولـهـ وـمـنـ اـصـدـقـ مـنـ اللـهـ حـدـيـثـاـ وـمـنـ اـصـدـقـ مـنـ اللـهـ - [00:44:10](#)

فـاـشـارـتـ الـلـاـيـاتـ الـىـ صـفـةـ الصـدـقـ لـرـبـنـاـ الـكـرـيمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـاـنـ لـمـ يـثـبـتـ الـاـسـمـ الصـادـقـ هـكـذـاـ مـنـ اـسـمـاءـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـوـرـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـيـضـاـ اـسـمـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـصـادـقـ الـمـصـدـقـ. يـشـيرـ بـلـىـ مـاـ وـرـدـ - [00:44:36](#)

عـلـىـ لـسـانـ الصـحـابـيـ الـجـلـيلـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. وـالـحـدـيـثـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ لـمـ قـالـ حـدـثـنـاـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ الصـادـقـ الـمـصـدـقـ. الصـادـقـ فـيـ حـدـيـثـهـ الـمـصـدـقـ وـعـنـ اـمـتـهـ وـاصـحـابـهـ وـاتـبـاعـهـ - [00:44:57](#)

فـيـ خـبـرـهـ وـاـمـرـهـ وـنـهـيـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. هـبـ اـنـكـ مـاـ وـجـدـتـ فـيـ رـوـاـيـةـ اوـ حـدـيـثـ وـصـفـهـ بـالـصـدـقـ لـكـنـ مـاـ تـقـرـرـ فـيـ نـفـوسـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ اـمـتـهـ بـلـ اـسـتـثـنـ اـنـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـامـ - [00:45:17](#)

واصدق عباد الله اجمعين في حديثه في قوله في فعله صلوات الله وسلامه عليه. يمزح فلا يقول الا حقا يغضب فلا يخرج من شفتيه الا الحق والصدق صلوات الله وسلامه عليه. ما خرج من شفتيه كلمة ولا عبارة - [00:45:36](#)

ولا جملة هي على خلاف الصدق وحاشاه صلى الله عليه واله وسلم. فيبين بذلك ايضا جزءا وطروفا من معنى اسم وصفة لها ارتباط بين اسمه صلى الله عليه وسلم وصفته وبينما اتصف الله العظيم جل جلاله به - [00:45:56](#)

العلية سبحانه وتعالى. قال رحمة الله ومن اسمائه تعالى الولي والمولى. ومعناها الناصر وقد قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله نعم. من اسماء الله وهذا اسمان التاسع عشر والعشرون. الولي والموت - [00:46:16](#)

الله ماذا قال؟ وهو الولي الحميد وقال سبحانه والله ولـي المؤمنين الله ولـي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الله ولـي ووليك وولي الاسلام والمسلمين. الله ولـي الذين امنوا. السؤال - [00:46:36](#)

ما معنى ان يتولانا الله وهو ايضا من الاسم الآخر المولى المولى الاعلى سبحانه ذو الولاية على عباده الولاية من الله لخلقـه يا كرام ولايتـان ولاية عامة يستوي فيها اهل الايمان جميعـا. الله ولـي الذين - [00:47:02](#)

امـنا ذلك بـان الله مـولـي الذين اـمـنـوا وـانـ الكـافـيـنـ لاـ مـولـيـ لـهـمـ. هـذـهـ الـوـلـاـيـةـ الـعـامـةـ مـنـ اللهـ يـنـالـهـ كـلـ مـسـلـمـ اـنـ ولـيـ اللهـ الـذـيـ نـزـلـ الـكـتـابـ وـهـوـ يـتـوـلـيـ الصـالـحـيـنـ. فـوـلـاـيـةـ اللهـ الـعـامـةـ مـعـنـاهـاـ اـنـ اللهـ نـاـصـرـهـمـ - [00:47:24](#)

وـمـؤـيـدـهـمـ سـبـحـانـهـ وـيـتـوـلـاـهـمـ بـعـونـهـ وـتـوـفـيـقـهـ جـلـ جـالـلـهـ. نـعـمـ فـانـ اللهـ ماـ يـكـلـ مـؤـمـنـاـ إـلـىـ نـفـسـهـ وـلـاـ يـخـذـلـ عـبـدـاـ صـدـقـاـ فـيـ اـيـمـانـهـ بـرـيهـ. فـالـلـهـ يـتـوـلـيـ عـبـادـهـ اـهـلـ اـيـمـانـ. اـمـاـ الـوـلـاـيـةـ الـخـاصـةـ - [00:47:47](#)

فـتـلـكـ الـتـيـ يـتـنـافـسـ فـيـهـ الصـالـحـوـنـ فـيـ الـأـمـةـ اـنـ يـنـالـوـاـ وـلـاـيـةـ اللهـ. وـالـتـيـ يـدـعـوـ بـهـ الـمـصـلـوـنـ فـيـ الـوـتـرـ كـلـمـاـ وـتـرـوـاـ وـتـوـلـنـاـ فـيـمـنـ تـوـلـيـتـ تـلـكـ

وـلـاـيـةـ خـاصـةـ يـصـطـفـيـ اللهـ فـيـهـ الصـفـوـةـ مـنـ عـبـادـهـ. مـنـ اـوـلـيـ الطـاعـةـ وـالـتـقـىـ وـالـصـلـاحـ. الـذـيـنـ جـاهـدـوـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ الـقـرـبـاتـ - [00:48:07](#)

وـنـأـوـاـ بـهـاـ عـنـ الـحـرـامـ وـالـشـبـهـاتـ. وـارـتـقـواـ مـكـانـاـ عـلـيـاـ وـهـمـ يـسـابـقـوـنـ اـنـفـسـهـمـ. فـيـ مـزـيدـ مـنـ الـعـلـمـ الصـالـحـ وـالـبـرـ وـالـتـقـوـيـ وـالـسـدـادـ. اوـلـئـكـ

يـنـالـوـنـ وـلـاـيـةـ يـحـضـوـنـ بـهـاـ. مـزـيدـاـ فـوـقـ وـلـاـيـةـ سـائـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ. الـوـلـاـيـةـ - [00:48:34](#)

اـيـةـ الـتـيـ يـكـيـفـهـ اللهـ فـيـهـ سـبـحـانـهـ مـاـ اـهـمـهـ. وـيـدـفـعـ عـنـهـمـ مـاـ يـسـوـؤـهـ. وـيـكـفـلـهـ جـلـ جـالـلـهـ الـحـيـةـ الـطـيـبـةـ الرـغـيـدـةـ. وـيـضـمـنـهـ مـهـ سـبـحـانـهـ الـمـرـتـبـةـ الـرـفـيـعـةـ فـيـ الـجـنـةـ. اوـلـيـاءـ اللهـ الصـالـحـوـنـ الـبـرـرـةـ - [00:48:54](#)

قـيـاءـ الـذـيـنـ سـبـقـواـ اـهـلـ اـسـلـامـ بـصـلـاحـ ظـاهـرـهـمـ وـبـاطـنـهـمـ. تـلـكـ وـلـاـيـتـانـ وـعـلـىـ الـمـعـنـيـيـنـ تـنـزـلـ صـفـةـ اللهـ بـالـوـلـاـيـةـ اـيـةـ وـاسـمـ اللهـ الـوـلـيـ

وـالـمـوـلـيـ. اـنـ ولـيـ اللهـ الـذـيـ نـزـلـ الـكـتـابـ وـهـوـ يـتـوـلـيـ الصـالـحـيـنـ - [00:49:14](#)

وـهـوـ يـتـوـلـيـ اـهـلـ اـيـمـانـ عـمـومـاـ فـوـلـاـيـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ هـذـيـنـ الـمـعـنـيـيـنـ عـامـةـ وـخـاصـةـ تـشـمـلـ مـعـنـيـ النـصـرـةـ وـالـتـأـيـيدـ. اـذـ كـانـ اللهـ

وـلـيـ اـهـلـ اـسـلـامـ. فـهـلـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـضـاـ وـلـيـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ الـأـمـةـ - [00:49:33](#)

الـجـوابـ نـعـمـ وـتـأـتـيـكـ النـصـوـصـ وـلـهـ مـعـنـيـ يـحـسـنـ بـنـاـ اـنـ نـدـرـكـهـ وـنـقـفـ عـلـىـ مـعـنـاهـ. قـالـ القـاضـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـقـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـاـ وـلـيـ

كـلـ مـؤـمـنـ. وـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ النـبـيـ اـوـلـىـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ اـنـفـسـهـمـ - [00:49:52](#)

وـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ كـنـتـ مـوـلـاهـ مـنـ كـنـتـ مـوـلـاهـ فـعـلـيـ مـوـلـاهـ. نـعـمـ. هـذـاـ هـوـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. يـقـولـ اـنـاـ وـلـيـ كـلـ مـؤـمـنـ هـلـ

وـلـاـيـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـهـلـ الـاسـلـامـ هـيـ تـمـامـاـ كـوـلـاـيـةـ اللهـ لـاـهـلـ الـاسـلـامـ؟ـ الـجـوابـ كـلـاـ. لـكـنـ لـهـ وـلـاـيـةـ - [00:50:12](#)

لـمـ يـقـولـ اـنـاـ وـلـيـ كـلـ مـؤـمـنـ كـمـاـ هـوـ لـفـظـ اـحـمـدـ وـعـنـدـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ اـنـاـ اـوـلـىـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ اـنـفـسـهـمـ هـنـاـ السـؤـالـ مـاـ مـعـنـيـ اـنـ يـكـونـ النـبـيـ

عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـوـلـىـ بـيـ مـنـ نـفـسـيـ وـاـوـلـىـ بـكـ مـنـ نـفـسـكـ وـاـوـلـىـ بـكـ مـسـلـمـ مـنـ نـفـسـهـ - [00:50:35](#)

هـذـاـ الـمـعـنـيـ الـعـظـيمـ الـذـيـ جـاءـ فـيـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ سـوـرـةـ الـاحـزـابـ النـبـيـ اـوـلـىـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ اـنـفـسـهـمـ وـالـحـدـيـثـ عـنـدـ الـبـخـارـيـ وـلـفـظـهـ

مـاـ مـنـ مـؤـمـنـ الاـ وـاـنـاـ اـوـلـىـ النـاسـ بـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ - [00:50:58](#)

قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـاـقـرـؤـواـ اـنـ شـئـتـ النـبـيـ اـوـلـىـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ اـنـفـسـهـمـ. قـالـ اـبـنـ عـطـيـةـ فـيـ تـفـسـيـرـهـ هـوـ اـوـلـىـ بـهـمـ اـنـتـهـ لـمـ هـوـ

اـوـلـىـ مـنـيـ بـنـفـسـيـ وـاـوـلـىـ مـنـكـ اـنـتـ بـنـفـسـكـ - [00:51:17](#)

يـقـولـ بـنـ عـطـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ هـوـ اـوـلـىـ بـهـمـ. لـاـنـ اـنـفـسـهـمـ تـدـعـوـهـمـ اـلـىـ الـهـلـاـكـ وـهـوـ يـدـعـوـهـمـ اـلـىـ النـجـاةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـ اـذـ هـوـ وـالـلـهـ اـكـثـرـ

رفقا مني بنفسي وارفق منك بنفسك. لأن نفسك ربما جرتك إلى المعصية. وهو والله ما يدعوك إلا إلى النجاة. ولا يريد لك إلا -

00:51:34

الخير والصلاح والسعادة. يقول ابن كثير رحمة الله أيضا في تفسيره قد علم الله تعالى شفقة رسوله صلى الله عليه وسلم على امته ونصحه لهم فجعله أولى بهم من أنفسهم - 00:51:59

وحكمه فيهم مقدما على اختيارهم لأنفسهم كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. نعم هو أولى - 00:52:17

من نفسي وأولى بك من نفسك وبكل مسلم من نفسه. وهذا قول الله النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم. والنبي عليه الصلاة والسلام لما اوتى هذا المعنى اذا هو ولی كما قال هنا انا ولی كل مؤمن - 00:52:37

وقال ايضا في الحديث الذي اخرجه عدد من اهل السنن وهو متواتر. من كنت مولاه فعلي مولاه من كنت مولاه؟ من فينا مولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كلنا - 00:52:57

يقول عليه الصلاة والسلام من كنت مولاه فعلي مولاه. رضي الله عنه وارضاه. لأن علي رضي الله عنه كان من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام. كما صح الحديث. غير انه لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم - 00:53:14

سلمه فهو ابن عمه وصديقه والمؤمن به عليه الصلاة والسلام وزوج ابنته وهكذا تجد من المعاني في ما جعل الله عز وجل لعلي رضي الله عنه من المكانة والمنقبة بهذا الحديث. يعني من ظفر بولالية النبي - 00:53:34

عليه الصلاة والسلام وعناته بالامة ورعايتها لاحوالها ونصحه لها ودلائلها على الحق فعلي رضي الله عنه ناصح للامة صادق لها يريد الخير لها ثابت على خطى النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:53:54

قال رحمة الله تعالى ومن اسمائه تعالى العفو ومعناه الصفوح. عفو والله غفور فهل عفو الله ومغفرته سواء؟ قال العلماء ليس سواء بان العفو ابلغ من المغفرة. كيف؟ ان يغفر الله لك. ان المغفرة تتضمن الستر - 00:54:14

اما العفو واما العفو فيتضمن الصفح. الستر يعني ان يستر الله ذنبك. فلا يكشفه ولا يحاسبك عليه لكنه موجود بل انه مستور لكنه موجود. اما العفو فصفح واذلة فالعفو ابلغ من المغفرة. والله عز وجل تسمى بالغفور وتسمى بالعفو - 00:54:42

والعبد يسأل ربه المغفرة ويسأل الله العفو. وكلها مطلوبة لكن العبد يجتهد في نيل المطالب الاعلى امنا عائشة رضي الله عنها لما ارادت ان تبلغ اجتهاضا عظيما ليلة القدر في رمضان - 00:55:07

جاءت يقودها الحرص رضي الله عنها سائلة يا رسول الله ارأيت ان علمت اي ليلة الليلة القدر ما اقول فيها فانتظر صدق السؤال وانتظر خصوصه في الفضل والشرف زمانا ومكانا وانظر الى الجواب العظيم. قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو - 00:55:25

عفوا فاعف عنني. اذا اصبت ليلة القدر فلا اعظم من ان تسأل الله العفو وما رزق العبد صلاحا وسدادا وتوفيقا في الدعاء اعظم من اجري على ان يجري على لسانه على الدوام ان يسأل الله العفو والعاافية - 00:55:49

اذا الله عفو واتصف بذلك والنبي عليه الصلاة والسلام ايضا ذكر لنا ذلك اللهم انك عفو. فالله عز وجل يغفر ويتجاوز اصفحوا عن عباده. فهل نبينا صلى الله عليه وسلم عفو كذلك - 00:56:05

عفو يعني عمن ظلم عفو عن اساء من امته. عفو عن تجرا عليه واساء اليه صلى الله عليه وسلم. الجواب غير ما دليل يحمل هذا الاسم الكريم لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم فانا نحفظ من القصص في مواقف السيرة - 00:56:26

اقول فانا وان لم نقف على اسم صريح له عليه الصلاة والسلام بهذا المعنى العفو لكننا نحفظ وجماعات من مواقف السيرة ما لا يحصى. فيما عفا فيه صلى الله عليه وسلم عن ظلم عمن اساء فيما احتمل من الاذى - 00:56:46

تجاوز عن الثأر والانتقام. ولما يتجاوز المواقف عليه الصلاة والسلام ويغفو فيها عنها لاصحابها. فإنه لا يحتفظ بشيء من بقاياها في نفسه ولم يؤثر انه عامل احدا من صحابته بشيء من سابق عهده لكنه كريم صلى الله عليه - 00:57:08

سلم والله عز وجل قد اثنى عليه وامرها. ويذكر المصنف هنا بعض النصوص التي امر الله فيها نبيه بالغفو. وقد كان امثال امر ربه

صلى الله عليه وسلم. قال رحمة الله تعالى وقد وصف الله تعالى بهذا نبيه في القرآن وفي التوراة - 00:57:28

وامره بالعفو فقال خذ العفو وامر بالعرف. وقال فاعف عنهم واصفح. نعم امره بالعفو خذ العفو بالله عليكم ايأمره ربه بشيء فيتركه؟ ابدا. كلا والله. قال خذ العفو فاخذ به عليه الصلاة والسلام. واذا اخذ - 00:57:48

بالعفو كان كان عفوا والله قال فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين. نعم. وقال له جبريل عليه السلام وقد سأله عن قوله خذ العفو قال ان تعفو عن من ظلمك. الحديث هذا قد تقدم فيما اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم لكنه مرسى - 00:58:08

ان سأله نبينا صلى الله عليه وسلم جبريل عن الآية ما معنى خذ العفو؟ فاراد جبريل ان يستعلم فعاد فسأل ربه فقال خذ العفو ان تعفو عن من ظلمك وان تصل من قطعك وتعطي من حرمك. لكن روى جابر وانس وقيس ابن سعد - 00:58:31

غيرهم ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن حسن الخلق فقرأ عليه قول الله خذ العفو وامر بالعرف واعرض وعن الجاهلين ثم قال هو وان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك. قال العراقي اسانيده حسان - 00:58:51

فثبتت اذا ان معنى العفو في الآية هو ان يعفو عن من ظلم. واد امره الله فقد كان ممثلا. يا رجل لم يوصف في القرآن فقط بانه ذو عفو واصفح واحسان. بل سبق قبل ان يخلق ويخرج في الامة عليه الصلاة والسلام ذكره في - 00:59:11

والانجيل انه موصوف بالعفو والصفح والاحسان. نعم. قال رحمة الله وقال في التوراة والانجيل في الحديث المشهور في صفتة صلى الله عليه وسلم ليس بفضل ولا غليظ ولكن يعفو ويصفح. نعم الحديث اخرجه - 00:59:31

الشیخان من رواية عبدالله بن عمرو ان صفتة في التوراة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولكن يعفو ويصفح وقد جاء مثله في الانجيل فيما اخرج الحاكم كذلك وقد صححه الحاكم واخرج ووافقه الذهبي انه - 00:59:51

موصوف في الانجيل بمثل ذلك. فثبتت اذا ان الله امره في القرآن وليس من شأنه صلى الله عليه وسلم ان يترك ما امره الله به فقد اخذ بالعفو فكان عفوا. ووصفه الله في التوراة والانجيل بانه يعفو ويصفح صلی الله عليه - 01:00:11

وسلم فنال بهذا المعنى طرفا مما وصف الله عز وجل به نفسه وتسمى به وهو العفو والعفو هذا فصل ما زال في بقیته تتمة ناتی عليها تبعا ان شاء الله تعالى. اديموا ليتكم بالصلاۃ والسلام عليه صلی الله عليه - 01:00:31

وسلم وعطرروا جمعتکم وانیروها بالصلاۃ والسلام عليه وانتم تستحضرون ما حسن الالباني في الحديث اکثروا الصلاۃ على يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلی علي صلاۃ صلی الله عليه عشراء. وهو القائل ايضا صلی الله عليه وسلم فيما صحق الالباني - 01:00:51

اتاني ات من عند ربی عز وجل فقال من صلی عليك من امتك صلاۃ كتب الله له بها عشر حسنهات ومحى عنه عشر سیئات ويرفع له عشر درجات ورد له مثلها. فاکثروا الصلاۃ والسلام عليه فانتم حائزون - 01:01:11

اجرا كبيرا وفضلا عظيما فالليلة شريفة مباركة فاغتنموا برکتها وحوزوا شرفها. اللهم صلی وسلم وبارك عدد ما صلی عليه المصلون. وصلی يا ربی وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاۃ عليه الغافلون. نسألك يا رب علمانا نافعا - 01:01:31

ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا وافسح لهم في قبورهم ونور لهم فيها. وجازهم يا رب بالحسنهات احسانا وبالسیئات عفوا وغفرانا. اللهم اغفر لوالدينا وارحهم كما ربونا صغرا. ارفع يا ربی في الجنة درجاتهم - 01:01:51

يکفر سیئاتهم واجمعنا بهم وازواجنا وذریاتنا في جنات النعیم. اللهم احفظنا والمسلمین بحفظك. واكفنا شر الاشرار وكید الفجار وشر طوارق اللیل والنهار. اللهم اصرف عنا کید السوء وعاقبة السوء وخاتمة السوء. انت خير حافظا وانت - 01:02:11
ارحم الراحمین ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین - 01:02:31